

## تقييم المناهج وطرائق التدريس المستخدمة في برامج الموهوبين ضمن المدارس الأساسية الحكومية في إقليم الوسط

هدى محمد سعيقان

أ.د. ناديا السرور\*

تاريخ قبول البحث 2018/3/31

تاريخ استلام البحث 2018/2/5

### ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم المناهج وطرائق التدريس المستخدمة في برامج الموهوبين، تكونت عينة الدراسة من (23) مدرسة اختيرت بالطريقة القصدية من منطقة الوسط، شارك (388) طالبا وطالبة، منهم (140) طالبا و(248) طالبة و (45) معلما ومعلمة منهم (5) معلمين سنوات خبرتهم أقل من خمس سنوات و(15) معلما سنوات خبرتهم أقل من عشر سنوات و(25) معلما عدد سنوات خبرتهم أكثر من عشر سنوات، تم استخراج دلالات صدق وثبات مناسبة. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في صورته المسحية لملاءمته للدراسة وأهدافها، قامت الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (24) فقرة، بينت النتائج أن درجة المطابقة في مجال المناهج وطرائق التدريس عند الطلبة جاء على الدرجة الكلية للبعد بمتوسط حسابي (2.36) وبمدى مرتفع، وأن درجة المطابقة في مجال المناهج وطرائق التدريس عند المعلمين جاء على الدرجة الكلية للبعد بمتوسط حسابي (2.31) وبمدى متوسط، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha=0.05)$  تعزى الى متغيري جنس الطلبة وسنوات الخبرة للمعلمين.

**الكلمات المفتاحية:** تقييم، الطلبة موهوبين، المدارس الحكومية، غرف المصادر، المناهج وطرق التدريس.

\* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن.

## **Evaluation of Curricula and Teaching Methods Used in Gifted Programs within the Primary Stage Public Schools in the Central Region**

**Huda Mohammad Saifan**  
**Prof. Nadia ALsrour \***

### **Abstract:**

The study aimed at evaluating the curricula and teaching methods used in the gifted programs. The study sample consisted of (23) schools that were chosen of the central region according to the intentional method .The participating students (388) were distributed as: (140) male-students, (248) female-students and (45) male and female teachers; (5) teachers with less than (5) years of experience, (15) teachers with less than (10) years of experience, and (25) teachers had more than (10) years of experience. Validity and reliability were verified.

The study was conducted using the descriptive approach.A questionnaire that consisted of (24) items was used for data collection, and the researchers used the arithmetical averages, the standard deviations and the T- test to analyzre the data. The results showed that the degree of conformity in the field of curriculum and teaching methods in the students were at the total score of the dimension with an average of (2.36) and the high level. The degree of matching the field of curricula and methods of teaching among the teachers was on the total score of the dimension with an average of (2.31) and with a mean range. There were no statistically significant differences at the level of statistical significance ( $\alpha = 0.05$ ) due to the sex variable of the students and the years of experience variable of the teachers.

**Keywords:** Evaluation, Gifted Students, Public Schools, Resource Rooms, Curricula and Teaching Methods

## المقدمة

يتزايد الاهتمام بالطلبة الموهوبين والمتفوقين، وتتنافس الدول المتقدمة في اكتشاف قدراتهم، لأنهم عماد المجتمع وتطوره من خلال الاختراعات والاكتشافات والإنجازات التي يقدمونها، وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بالموهوبين منذ أكثر من ستين عاما إلا أن هناك قصورا واضحا في سبل رعايتهم والاهتمام بهم، فالمعلمون يعملون مع الطلاب عبر القدرة المعرفية، بعض الطلاب يحتاجون إلى تدخل من المعلمين خاصة بسبب أوجه القصور في التعلم أو الإعاقة، وقد يحتاج الطلاب الآخرون برامج خاصة على أساس القدرات المعرفية المتقدمة. ويستخدم كلا النوعين برامج التعليم الخاص ليتمكنوا من التعلم.

الموهوبون: هو مصطلح اعتيادي للطلاب ذوي القدرات المعرفية فوق المتوسطة، هؤلاء الطلاب ليس لديهم اختلافات كبيرة مع أقرانهم من حيث القدرة المعرفية فقط، ولكن أيضا من الناحية الاجتماعية والعاطفية والجسدية بالإضافة إلى بيئة محفزة، وقد تظهر بأكثر من مجال (O'Connor, 2017). أما المتفوقون فهم القادرون على الحصول على أداء عالٍ في التحصيل فقط. وتشير الدراسات إلى أن هناك حاجة إلى تحسين فرص التعليم لهم، وأن هؤلاء الشباب لا يجدون صعوبة في بذل قصارى جهدهم؛ ولكنهم يواجهون تحديا في الفصل الدراسي العام وبصورة متواصلة، تشير البحوث إلى أن أغلبية الطلبة الموهوبين يقضون كل ساعتين أو ثلاث ساعات أسبوعيا في فصول التعليم العام، بالنسبة لهم يجب أن يوفر النظام التعليمي فرصا صعبة لمواقف تعليمية لحل المشكلة والإبداع، مع مستويات عالية من التميز (Baker & McIntire, 2003)

وقد تطور تعليم الطلاب الموهوبين إلى واحدة من القضايا الأكثر إثارة للجدل في المجتمعات، فيعتقد كثير من الناس بمن فيهم بعض المربين أن الأطفال الذين لديهم الموهبة بحكم طبيعتهم، لا يحتاجون إلى تعليم مصمم لتلبية احتياجاتهم الفريدة، وهم يعتقدون أن هذه الفئة من المتعلمين يمكن أن تتجح دون اعتبارات خاصة أو أماكن الإقامة (O'Connor, 2017) وكان القلق الذي يواجهه الباحثين التربويين، وصناع السياسات، وممارسي تعليم الموهوبين، هو أفضل السبل لتقديم الخدمات للطلاب الموهوبين الذين تم تحديدهم. (Morgan, 2007) وبالنظر إلى واقعنا التعليمي نجد أن المدرسة هي أرض خصبة لرعاية الموهوبين واكتشافهم، إذا أحسنا استغلالها والكشف عنها (AI-Subaie, 2009).

ففي المدارس يشمل نموذج مجموعات الموهوبين تجمعاً غير متجانس بدوام كامل في الفصول الدراسية للتعليم العادي، بالإضافة إلى ذلك يوفر مدرس الموهوبين دعماً وخدمات إضافية للطلاب على أساس أسبوعي، وهذه الطريقة تعد من بين أفضل الطرق التعليمية (Dolph, 2009) وتقدم هذه الطريقة ثلاث فوائد رئيسية، فهي: غير مكلفة، وتوفر للطلاب الموهوبين فرصاً للتفاعل مع أقرانهم، ويزيد من توافر البرامج للطلاب الموهوبين في الفصول الدراسية للتعليم العادي طالما يتم التمايز المنهجي (Gentry, 1996; Hoover, 1993). هذا النموذج يلبي احتياجات المتعلم الموهوب من خلال توفير بيئة صعبة، حتى في الفصول الدراسية ذات التعليم النظامي (Bernal, 2003; Teno, 2000). ومع اضطراب الاقتصاد غير المستقر إلى إقناع الدوائر التعليمية بإجراء تخفيضات في الميزانية وزيادة في عدد المتطلبات التي يجب تلبيتها خلال ساعات اليوم الدراسي، أصبح من الضروري أن تبحث برامج الموهوبين عن خيارات فاعلة وقليلة التكلفة (Dexter, 1998; Bernal, 2003).

في جميع أنحاء العالم تحتاج برامج تعليم الموهوبين إلى تقييم، وقد زاد المشرعون وواضعو السياسات من متطلبات المساءلة، ولكن الأدبيات تظهر عجزاً في البحث المتعلق بتقييم برامج تعليم الموهوبين ويرجع ذلك جزئياً إلى عدم وجود دعم لبرامجهم. (Dolph, 2009)

إن الهدف من عملية تقييم البرامج هو توفير معلومات دقيقة لصناع القرار في الوقت المناسب لتحسين خيارات البرامج للطلبة الموهوبين، وتستند خطة التقييم على أهداف البرنامج المرجو إنجازها، ويتم سنوياً تقييم جميع مكونات البرنامج، مثل: أهداف البرنامج وخياراته، والمناهج، ونفقات البرنامج، ومحتوى البرنامج، ومصادر المعلومات، وطرق تقييم البرنامج، وتعتمد طرق تقييم البرنامج على أربعة عناصر، هي: البيئة والسياق، والمدخلات، والعمليات، وأخيراً المخرجات، ويتضمن التقييم مشاركة جميع الأطراف الفاعلة في تلك البرامج، وهم: المعلمون، والطلبة، ومديرو المدارس، وصناع القرار، وأولياء أمور الطلبة.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

بدأت وزارة التربية والتعليم الأردنية باستخدام استراتيجية غرف الموهوبين في المدارس العادية لتوفير بيئة تعليمية تستجيب ولو بشكل جزئي لاحتياجات الطلبة الموهوبين (Momani, 2006). وتم العمل بهذا البرنامج مع بداية العام الدراسي 2002/2003 في المناطق التي لا يتوفر فيها خدمات للطلبة الموهوبين، حيث وافقت لجنة التخطيط على هذا البرنامج سابقاً، وبلغ عدد غرف

مصادر الطلبة الموهوبين (52) غرفة يستفيد منها (1805) طالب وطالبة، يخدمهم نحو (130) معلماً ومعلمة حسب إحصائيات العام 2012/2011 م، وتم استحداث (18) غرفة مصادر للطلبة الموهوبين خلال عام 2013/2012 م، في مختلف محافظات المملكة.

يهدف إنشاء غرفة مصادر الموهوبين والتميزين في المدارس العادية إلى تطوير برنامج دمج شامل متكامل يسعى إلى تقديم الخدمات التربوية الخاصة، وتطوير قدرات الطلبة ذوي القدرات العقلية العالية بما يحقق تنمية الموهبة والإبداع لديهم بأقصى طاقاتهم، فهؤلاء الطلبة يقضون وقتاً طويلاً في غرفة الصف العادية ومع معلم الصف، بينما قدراتهم بالتوسع في المنهاج الرسمي والتعمق فيه، وبالتحديد تهدف إلى تحقيق الأهداف الخاصة الآتية:

- دمج برامج المتميزين مع ما يجري في الصف العادي وبناء قاعدة علاقات تعاونية بين المعلمين في المدرسة ومشرف غرفة المصادر.
- خلق البيئة التعليمية المناسبة لنمو فكر الطالب وشخصيته، وتحسين الواقع التعليمي.
- بناء قاعدة معلوماتية حول حالات الطلبة المتميزين في المدرسة ومجالات أدائهم.
- تحفيز بقية الطلبة ورفع مستوى الدافعية عندهم (موقع وزارة التربية والتعليم الأردنية

(<http://www.moe.gov.jo/Departments/DepartmentPage.asp>)

وهذا يتطلب وضع مقررات، واتباع أساليب، وأنشطة تدريسية متخصصة تختلف عن برامج الأطفال العاديين، كما لوحظ خلال العقود القليلة الماضية أن موضوع رعاية الموهوبين قد لاقى اهتماماً متزايداً في عدد كبير من دول العالم، وتشكلت له العديد من الجمعيات والمؤسسات العلمية والوطنية والدولية، ساهمت إلى حد كبير في دفع عجلة الاهتمام بهذه الفئة من أبناء المجتمعات إلى الأمام؛ لذلك يلاحظ اليوم وبشكل جلي تسابق المجتمعات وسعي الأمم والبلدان في الكشف عن هؤلاء الموهوبين ورعايتهم أبو ناصر والجغيمان (2012، Al-Jaghaiman)، فقد أدركت تلك الدول أنّ قدراتها إنّما تعلق بموهوبيها ومبدعيها، وأنها تتقدم على غيرها من الدول بعقول علمائها ومفكرها ومخترعيها، وهذه مسألة بديهية لا تحتاج إلى تأكيد، فالثروة البشرية أفضل نفعاً وأعم فائدة، وأكثر عائداً من جميع الثروات المادية الأخرى إذا ما ارتقى إعدادها، وحسن استغلالها، وتذكر البحوث والدراسات العلمية أن هناك نسبة ما بين 2% - 5% من الناس يمثلون الموهوبين، حيث يبرز من بينهم خيرة الخيرة، فالموهوبون في جميع المجتمعات هم الذين تقوم على كواهلهم نهضتها، فهم عقولها المدبرة، وقلوبها الواعية (Landrum, et al., 2001)

وقد أشارت مورجان (Morgan, 2007) التي أكدت على أنه على الرغم من الزيادة الملحوظة في برامج رعاية الموهوبين، إلا أن معظم البحوث المتعلقة بالدراسة خلصت إلى أن مدى فاعليتها في تحقيق الأهداف المرجوة محدود جدا، كما أن تقويم برامج الموهوبين لم تلق الاهتمام اللازم من قبل الخبراء والعاملين في مجال التعليم مع أنه مهم لزيادة فاعلية تلك البرامج (Reis & Callahan, 2004)

ومن هنا سعت عدة منظمات وهيئات إلى عمل مجموعة من التوصيات والمعايير في تعليم الموهوبين منها الجمعية الوطنية (الأمريكية) للأطفال الموهوبين (2010) واختصارها (NAGC) وتهدف إلى تطوير معايير ومبادئ ومؤشرات محددة تغطي جميع برامج تعليم الموهوبين، وتستخدم هذه المعايير في تقويم البرامج داخل البلاد وخارجها، والمعايير النمساوية (2009) اختصارها (IPEGE) والمعايير الأسترالية (2011) واختصارها (AITSL)

وحسب علم الباحثة من خلال عملها في مجال التربية وملاحظاتها أنه لا تتوفر في المملكة الأردنية الهاشمية حتى الآن معلومات كافية عن برامج الموهوبين والتميزين، من حيث فلسفة البرامج التي انبثقت منها، وطرق تقييم البرامج، وتقييم الطلبة، والعاملين، وأهداف هذه البرامج، وبالتالي لا تتوفر معلومات عن فاعلية غرف الموهوبين في وزارة التربية، وعلى أساس المعايير الستة للجمعية الوطنية لرعاية الموهوبين، من هنا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- أ. ما مدى توفر المعايير العالمية في بعد المناهج وطرائق التدريس ببرامج الموهوبين ضمن المدارس الأساسية الحكومية في إقليم الوسط من وجهة نظر الطلبة والمعلمين؟
  - ب. هل توجد فروق في مدى توافر المعايير العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرامج الموهوبين ضمن المدارس الأساسية الحكومية، تبعا لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة للمعلمين والمعلمات؟
- أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مدى توافر المعايير العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرامج الموهوبين ضمن المدارس الأساسية الحكومية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين.

2. التعرف إلى مدى توافر المعايير العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرامج الموهوبين ضمن المدارس الأساسية الحكومية بين مدارس الذكور ومدارس الإناث.
  3. التعرف إلى مدى توافر المعايير العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرامج الموهوبين تبعا لسنوات الخبرة للمعلمين والمعلمات.
- أهمية الدراسة:**

ينبع الأساس المنطقي لهذه الدراسة من الرغبة في الكشف عن برامج الموهوبين، والتصورات حول برامج الموهبة والموهوبين واستكشاف التصورات حول الأساليب المستخدمة لتعليم الطلاب الموهوبين المحددة في الفصول الدراسية. قد يوفر هذا الفهم للمعلمين وصناع السياسات البصيرة سبل تحسين برامج الموهبة في المدارس الحكومية. يمكن توضيح أهمية الدراسة النظرية على النحو الآتي:

1. ندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الدراسة.
  2. ردد الأدب النظري في ميدان التربية الخاصة بشكل عام وميدان الموهبة والتفوق بشكل خاص بتقييم غرف مصادر الموهوبين ومعرفة مدى فاعليتها.
  3. إيضاح مدى توافق معايير جودة برامج غرف مصادر الموهوبين الموجودة لدى وزارة التربية مع الممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية والمعايير العالمية.
- أما الأهمية العملية من الناحية التطبيقية فتتمثل في:
1. توفير أداة تقييم يمكن لوزارة التربية والتعليم ولمدراء المدارس والمراكز والمؤسسات وكذلك المشرفين التربويين استخدامها لغايات تقييم فعالية برامج غرف الموهوبين.
  2. رصد الحاجات التدريبية لمعلمي غرف الموهوبين في مجال تعليم الطلبة والموهوبين وفعالية البرامج المقدمة لهم.

#### **مصطلحات الدراسة:**

**الموهوبون:** مصطلح يعني الأطفال والشباب الذين يمتلكون قدرة فكرية، أو إبداعية، أو فنية، أو قيادية عالية، أو في مجالات أكاديمية محددة، والذين يحتاجون إلى خدمات أو أنشطة لا تقدم عادة من قبل المدرسة من أجل تطوير هذه القدرات بشكل كامل (Evaluation Guide, 2015)

ويعرف لغايات الدراسة بأنه الطالب الذي يُظهر تحصيلاً دراسياً مرتفعاً، وقدرات عقلية عامة متميزة، بالإضافة إلى قدرات خاصة في مجالات الموهبة المختلفة بناءً على معايير وزارة التربية والتعليم الأردنية (موقع الوزارة <http://www.moe.gov.jo>).

**غرفة مصادر الطلبة الموهوبين:** حيث يسمح للطالب مغادرة صفه المعتاد يوميا، ويلتحق بزملائه الموهوبين الآخرين لدراسة موضوع معين ومحدد (Wallace, 2009)

ويعرف لغايات هذه الدراسة بأنه المكان الذي يقع ضمن إطار مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتقدم فيه الأنشطة والبرامج الإثرائية؛ لتنمية قدرات الطلبة الموهوبين أثناء الدوام المدرسي (موقع وزارة التربية والتعليم الأردنية / <http://www.moe.gov.jo>)

**برامج الموهوبين:** وتعرف بنظام الكشف عن الموهوبين والمعايير التي يتم على أساسها قبول الطلبة، واختيار وترشيح المعلمين وتدريبهم للعمل بالإضافة إلى طبيعة المناهج الدراسية الإثرائية التي تقدمها المدارس للطلبة.

**المعايير العالمية:** وتحدد في هذه الدراسة معايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين 2010 واختصارها NAGC والمعايير النمساوية Gifted And Talant Austrian (IPEGE) (2009) International Panel of Experts for Gifted Education والمعايير الاسترالية (2011) Australian Professional Standards for Teachers واختصارها AITSL

#### **حدود الدراسة ومحدداتها:**

ستحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

1. مدى موضوعية أفراد الدراسة في الإجابة عن فقرات أدوات الدراسة.
2. سيقنصر تطبيق هذه الدراسة على الطلبة الموهوبين والمعلمين.
3. سيقنصر تطبيق هذه الدراسة في غرف الموهوبين في المدارس الحكومية في إقليم الوسط في وزارة التربية والتعليم الأردنية.
4. سيقنصر تطبيق هذه الدراسة على الأفراد الفاعلين في الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2018.



### الإطار النظري والدراسات السابقة:

العقل ليس وعاء يملأ، إنما هو شعلة نار توقد، وهذه الموهبة نعمة من الخالق عز وجل وهبها عباده لتكون أمانة فيصقلها وينميها، فهي قدرة بشرية طبيعية، وذات قيمة متميزة، والموهبة تفوق الحواس والإدراك العقلي إلى حد الابتكار والاختراع، وهي نسيج ما يتكون في العقل الباطن من صور وخيالات يقوم الموهوب بتجسيدها في الحقيقة وتتميتها حتى تتكون صورة ملموسة ومحسوسة مما يراه في عقله ويشعر به في داخله، وذلك بقراءتهم الواعية للحاضر ونظرتهم المبدعة للمستقبل، بما يقدمونه من إنتاج فكري وتقني وخطط واختراعات وقيادة وإدارة فكر مبدع.

الموهبة عطاء بلا حدود وفرصة للموهوبين؛ لإثبات حضورهم في الوجود عن طريق الإبداع والأفكار النيرة (Aljughaiman and Ayoub,2017)، وجدت الموهبة لتكون مقياساً للتنافس بين الأفراد والعقول، فلم تعد رعاية الطلبة الموهوبين من كماليات التربية (Wu,2017). لقد غدت جزءاً أساسياً في العملية التعليمية (Royse, 2010). ولكي تكون نبزاساً يميز أصحابه ويقودهم إلى الإبداع والخلق من نبع الخيال لتحقيق أعلى النقاط في مستويات الذكاء، وبلوغ الحقائق التي قد لا يدركها الآخرون (Abed Rabbo,2010؛ Ghassab,2013).

إن المواهب إذا اكتشفت في وقت مبكر وتناولتها أياد خبيثة وتعهدها بالعناية والرعاية، فإنها تصقل ويصبح لها شأن كبير، وغير ذلك يساعد على اضمحلالها وتقنى ويفقد المجتمع تلك المنحة (Noueiri,2016).

لذلك تنبته كثير من دول العالم لحقيقة أهمية الاستثمار في هؤلاء الموهوبين والأدوار العظيمة التي يمكن أن يقوموا بها لنمو الأوطان وتحضيرها (Wright & Ford,2017)، خاصة في ظل ما تفرضه مقومات العصر الحديث من تحديات وقضايا تستوجب البحث عن حلول سريعة وجذرية من قبل المفكرين والمكتشفين والمخترعين المبدعين (Al-Jaghaiman,2012)؛ (Mohammadi,2012). لذلك تبذل الدول في عالمنا المعاصر جهوداً حثيثة للتقدم والارتقاء الاجتماعي والاقتصادي والحضاري في البحث عنهم؛ لأنهم مصدر من مصادر التنمية الشاملة (Abed Rabbo,2010)، فهم البذرة الصالحة والغرس الحي والنبت النضر للثروة (Al-naqa,2015).

وإن ما حدث في تعليم الموهوبين في منتصف القرن الماضي ما هو إلا إنجاز لا يستخف به، من حيث سن القوانين العامة والخاصة وتمويل تلك البرامج ورصد الميزانيات والطاقات لتلك الفئة،

فهم لا يحتاجون إلى عزم، وإنما إلى أبحاث تصف التنوع في طرق إبداع تعليم هؤلاء الطلبة (Reis, et al., 2004). وفي ظل بروز حركات الإصلاح التربوي في منتصف القرن العشرين، بدأت مختلف الأنظمة التربوية في الدول المتقدمة، كالولايات المتحدة الأمريكية وكثير من الدول الأوروبية والشرق اسيوية (Steenbergen-Huab & Olszewski-Kubilius, 2016)، بإعداد برامج تعليمية خاصة للموهوبين بغرض تلبية حاجاتهم والعناية بهم (Al-Jaghaiman, 2012).

ما زال البعض ينظر إلى تعليم الموهوبين على أنه نوع من أنواع الرفاهية، ويخدم عددا قليلا منهم إلا أن الحقيقة أن هناك أعدادا كبيرة من الموهوبين متواجدة على كل الأصعدة، في حين أنه لم يجادل أحد بضرورة تلبية احتياجاتهم، وهو ما تجلى في الاختلاف الكبير في القوانين والتمويل (Brulles, et al., 2010) وهناك من يدافعون عن احتياجات الأطفال الموهوبين وأولئك الذين يعتقدون أن تعليمهم يؤدي إلى التميز، ويعتبر الموهوبون مصدرا اقتصاديا قيما حيويا للحفاظ على مكانة في الاقتصاد العالمي، ولكي يتمكن الطلبة الموهوبون من الحصول على تعليم يتسم بالتحدي والصرامة (Brown, et al. 2005).

وعلى غرار الدول المتقدمة في مجال رعاية الموهوبين، فقد برز الاهتمام بالموهوبين في مختلف الدول العربية وذلك خلال العقدين الماضيين والفترة الأولى من القرن الحالي (Al-Jaghaiman, 2012) إن الصفات المميزة والفريدة للطلاب الموهوبين، تدعو المعلمين أن يؤمنوا بأنفسهم وقدرتهم على تعديل المناهج الدراسية وتقديمها بدرجة عالية لتلبية احتياجاتهم وقدرتهم وتطوير برامجهم (Young & Balli, 2014).

وعلى الرغم من نشر كم من الدراسات في مجال الموهوبين، إلا أن السواد الأعظم منها نشر في الدول المتقدمة وخاصة أمريكا وأوروبا، وتوجه نحو الدراسات التي بحثت في فاعلية البرامج بشكل عام.

من هنا ومن خلال ما سبق برزت أهمية الموهوبين في رفد الاقتصاد الوطني من ناحية، ورفع قدرات المعلمين وإبداعهم من ناحية أخرى، حيث إنهم سيجبرون على تقديم تعليم مناسب يتسم بالتحدي لهؤلاء الطلبة.

الدراسات ذات الصلة:

قامت السرور (Alsurur, 2002) بدراسة هدفت إلى تقييم واقع رعاية الطلبة المتميزين والموهوبين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين، حيث شملت الدراسة (381) طالبا وطالبة و(8)

مديرات و(20) معلمة و(10) مسؤولين تربويين من أصحاب القرار في الوزارة، وتم تطبيق استبانات على جميع أفراد العينة، وتمت تعبئة نماذج مقابلات وملاحظات، وقد حاولت هذه الدراسة التعرف إلى جوانب القوة والضعف وسبل تطويرها، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن جوانب القوة وردت مرتبطة ببرنامج تعليم التفكير، وبالتعرف على الطلبة المتميزين وتنمية مواهبهم، وأهم جوانب الضعف كانت الفجوة الكبيرة بين المعلمين والمناهج والمكونات الأخرى للبرنامج، والمعرفة غير الواضحة لجميع الأطراف بأهمية برامج الطلبة المتفوقين، وظهرت نقاط الضعف في مجال التوقيت وجدولة الحصص والإمكانيات والنتائج المتعلقة بالتعرف على الطلبة الموهوبين وأسس اختيارهم غير مكتملة، في حين أن أسس الاختيار موحدة بالإضافة إلى استراتيجيات واضحة.

وأجرت فان تاسل باسكا (Baska, 2006) دراسة هدفت إلى تحليل نتائج تقييم (7) برامج للموهوبين أجريت في (20) مدرسة مختلفة ضمن المناطق الرئيسية؛ لتحسين برامج الطلبة الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الطريقة العنقودية في الصفوف العادية والمدارس الجاذبة وتراوح عدد الطلبة بين (620) طالبا إلى (76265) طالبا، وقد قام بمقابلات أصحاب المصلحة ومراجعة الوثائق، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ميدان تعليم الموهوبين قد يكون عرضة لفقدان البنية التحتية في المستويات المحلية إذا لم يحدث تطوير على البرامج خلال السنوات القليلة القادمة للمناطق المدروسة، وحددت الدراسة المجالات الرئيسية لتنمية البرامج، وهي: المناهج الدراسية، وتصميم البرنامج، والتطوير المهني للمعلمين، وإشراك الوالدين في التقييم. كما أكدت على أهمية تقييم البرنامج والانتباه إليه لتحسين نوعية برامج الطلبة الموهوبين.

قامت المومني (Momani, 2006) بدراسة بعنوان تقييم برامج الموهوبين في الأردن، وهدفت إلى تعرف مدى فاعلية برامج رعاية الموهوبين والمتميزين في الأردن من وجهة نظر الأطراف الفاعلة في تلك البرامج على متغير مدى فاعلية تلك البرامج تبعا لمتغير البرنامج، وتكونت العينة من (772) فردا، و (93) معلما من معلمي الطلبة الموهوبين، و (13) مديرا في تلك البرامج، بالإضافة إلى (240) ولي أمر للطلبة الموهوبين، ولتحقيق الأهداف قامت الباحثة بوضع أربع استبانات خاصة بقياس وجهات نظر كل من الطلبة والمعلمين والمديرات والمديرين وأولياء أمور الطلبة بواقع استبانة لكل فئة، بالإضافة إلى إجراء المقابلات مع المعلمين والمشرفين العاملين في المجال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تعريف واضح للطلبة الموهوبين؛ وإن الأهداف الخاصة غير متفق عليها بين المدرء والمعلمين، وإن الكوادر العاملة من معلمين ومدراء نسبة

بسيطة منهم يلتحقون بالدورات التدريبية المتخصصة في مجال الموهبة وعدم وجود تجهيزات خاصة بالطلبة الموهوبين، مثل الوسائل التعليمية.

أجرت الخوالدة (Khawaldeh,2006) دراسة هدفت إلى تقييم مناهج الموهوبين في البرامج الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من خلال وجهة نظر المعلمين والطلبة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة ضمت الأبعاد الآتية: طبيعة المناهج، وطرق التدريس، والمناهج الإرشادية، والأسس التقييمية، والإنتاجية الإبداعية، وقد تكونت العينة من (63) معلما ومعلمة في برامج الموهوبين، ومن (255) طالبا وطالبة من الملتحقين بالبرامج الخاصة بالموهوبين بمدارس جلالة الملك عبد الله الثاني للتميز، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن البرنامج بشكل عام بحاجة إلى تطوير في العديد من الأبعاد، وتباينت النتائج، حيث بينت أن طبيعة المناهج جيدة من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وأن طرق التدريس من وجهة نظر المعلمين فاعلة بينما من وجهة نظر الطلبة جيدة وبحاجة إلى استخدام طرق أكثر فعالية، وأن المناهج الإرشادية كانت جيدة من وجهة نظر المعلمين بينما لم تغط جميع الجوانب من وجهة نظر الطلبة، وأن المناهج تساهم في الإنتاجية الإبداعية من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وأن البرنامج تتوفر فيه الأسس التقييمية من وجهة نظر المعلمين وأن الأسس التقييمية المتبعة غير فعالة بشكل كبير.

كما أجرت محارمة وجروان (Lina & Jarwan,2009) في دراسة هدفت إلى تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، تكونت عينة الدراسة من (180) فردا مقسمين إلى مدرء ومساعدين وفنيين ومعلمين ومعلمات وطلاب، تم اختيارهم من الصف العاشر والحادي عشر، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن السياسات العامة والمحكات والإجراءات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين جاءت متطابقة بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية.

وفي دراسة دولف (Dolph,2009) أشارت الدراسة إلى تقييم للطريقة والمناهج الإصلاحية التي تم توظيفها في المدارس العامة في نورفولك برنامج الموهوبين، والغرض من هذه الدراسة التقييمية هو تحديد مدى اتساق برنامج نورفولك الحكومي العام في ولاية فرجينيا الابتدائية للموهوبين مع الرابطة الوطنية لمعايير الموهوبين للمناهج الدراسية والتعليم، فضلا عن توفير بيانات عن استخدام الفصول الدراسية للتمايز في مجالات المواضيع الأساسية، وأنواع الأساليب التعليمية المستخدمة، وتصورات المعلمين عن الاستخدام الفعال لاستراتيجيات متباينة قائمة على البحوث، وتم

جمع البيانات من معلمي الموارد للموهوبين ومعلمي المجموعات للموهوبين من خلال استطلاعات الرأي والمقابلات الجماعية، فضلاً عن مقابلة مع مدير مكتب التربية للموهوبين، وتم استخدام الطريقة القصدية في اختيار العينة التي بلغت (77) معلماً.

كما أفاد المعلمون أنفسهم عن استخدام استراتيجيات متباينة واستخدامهم الفعال على مقياس كوز-R، وأشارت النتائج إلى أن التمايز لا يستخدم باستمرار مع الطلاب الموهوبين، وأنها لا تتماشى مع معايير المناهج الدراسية ومعايير (NAGC). والمعلمون أكثر عرضة لاستخدام المناهج المتباينة والتعليم في القراءة والرياضيات من العلوم، والدراسات الاجتماعية أو الكتابة، ويذكر معلمو المجموعات ومعلمو الموارد استخدام استراتيجيات متباينة بأنها "فعالة إلى حد ما". ويقوم معلمو المجموعات بتقديم قدر أكبر من الفعالية في استخدام المنهاج والتخطيط والتسليم من معلمي الموارد، وتقديم المزيد من الدعم من أجل تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين بشكل فعال في الفصول الدراسية، وزيادة التطوير المهني الذي يركز على التعليم والمنهج المختلفين في نموذج المجموعات، واستخدام مواد متباينة قائمة على البحوث بدلاً من توقعات المعلمين أنفسهم.

في دراسة أجراها يونغ (Young, 2014) حول التصورات لبرامج الموهوبين من وجهة نظر الطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم، وكان الغرض من هذه الدراسة النوعية متعددة النقاط الاستكشاف، وتم استخدام الملاحظات كأدوات لجمع البيانات، وتمثل المشاركون المختارون بعناية في هذه الدراسة ب 52 طالباً موهوباً وأولياء أمورهم في ولاية كاليفورنيا في الصفوف 4-7 وأولياء أمورهم. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الآباء كانوا غير راضين بشكل عام عن التناقضات في البرنامج في مدارسهم المجاورة، وقد أكد العديد من الطلاب المشاركين في مدارس الحي ملهم من الدروس التي تكررت والتعبير عن اهتمامهم بالمهام والمشاريع التي تسمح لهم بالتعبير عن إبداعهم.

وأجرى رداوي واخرون (Radadi, Zain bin Hassan and Abdul Majid, Osama; Mohammed and Ibrahim, Abdullah Suleiman; Mohammed, Shoaib Jamal, 2012) دراسة تقويم مخرجات برامج الموهوبين بمنطقة المدينة المنورة، حيث شملت العينة (90) طالباً من الصف السادس ولغاية الصف التاسع. وتم استخدام ثلاثة مقاييس، هي: التفكير المتفتح النشط، والاستقلالية، والمهارات الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج أن برنامج الموهبة في المدينة المنورة أدى إلى تنمية التفكير المتفتح النشط، والاستقلالية، والمهارات الاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة إشراك الطلبة الموهوبين بتصميم برامج خاصة بهم من نواحي الشخصية المتعددة.

وأشار الصمادي (Al-Samadi, 2013) في دراسته التي هدفت إلى فحص وجهات نظر معلمي الطلبة الموهوبين نحو البرامج المقدمة لهم، وتكونت عينة الدراسة من (146) معلم تربية عامة ممن كانوا يدرسون في الصفوف العادية، وتم جمع البيانات الأولية لعينة متضمنة سنوات الخبرة، واستجاب المعلمون لاختبار مكون من (63) فقرة حول اهتماماتهم نحو البرنامج المقدم للطلبة الموهوبين، حيث ركزت على أربعة أبعاد محددة، هي: الإثراء، والتسريع، وتجمع الطلبة من ذوي القدرات المتجانسة والتعلم الذاتي. وبشكل عام كانت اتجاهات المعلمين نحو تلك البرامج متوسطة. ولم تظهر النتائج أية فروق ذات دلالات إحصائية تعزى إلى سنوات الخبرة والتعاون في المدارس بينما أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الرضا الوظيفي.

كما أشارت محمد (Mahmoud, 2013) في دراستها حول تقييم كفاءات معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الممارسة المهنية التي اعتمدها المجلس لأطفال (CEC) في الأردن. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة امتلاك معلمي الموهوبين للمهارات والمعارف التي وافق عليها المجلس للأطفال، وتضمنت أدوات الدراسة استبانات لمعلمي المراكز الرائدة للطلاب الموهوبين؛ بالإضافة إلى معلمي غرف الموارد في المحافظات المختلفة في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من (220) معلما ومعلمة، (100) معلم ومعلمة في القطاعين الخاص والحكومي والمدارس ومراكز الرواد في جميع محافظات الأردن. وتبين نتائج الدراسة أن المعلمين يتمتعون بدرجة عالية من المعايير ذات الصلة على المقياس ككل (الدرجة الكلية)، وأوضحت الباحثة في هذه الدراسة أهمية الاهتمام بقضايا التقييم المتعلقة بمعلمي الموهوبين إلى جانب وضع التدابير المحددة المخصصة وتطويرها؛ لتقييم كفاءات معلمي الفئات الأخرى ضمن مجال التعليم الخاص.

وقد أجرى نيل (Neal, 2016) دراسة حول آراء المدرسين والآباء والأمهات عن الموهبة والمفهوم الذاتي في المدارس الريفية في شمال شرق لويزيانا في برنامج الانسحاب والتي تؤثر على احتياجاتهم الاجتماعية والعاطفية ومفهوم الذات، وقد استخدم نهج نوعي لجمع البيانات وتحليلها، وشملت العينة (10) من الطلاب و(9) من أولياء الأمور و (10) معلمين للتعليم العام و(3) معلمين للطلاب الموهوبين أكاديميا، وفي منطقتين مختلفتين تفاوتت البيانات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات فيما يتعلق باستجابات المشاركين.

وتفاوتت المواقف التي كانت لدى الطلاب تجاه برامج الانسحاب للموهوبين تبعا للمنطقة، أجاب طلاب من المنطقة التعليمية (1) بشكل إيجابي على أسئلة المقابلة، في حين رد الطلاب من

المنطقة (2) بشكل أكثر سلبية والوالدان في معظم الأحيان، يتشاطران مواقف ومعتقدات أطفالهما، كان الآباء والأمهات الذين تواجد أطفالهم في المقاطعة الأولى سعداء مع الخبرات التعليمية لأطفالهم في برامج غرف مصادر الموهوبين، ومن ناحية أخرى، لم يكن الآباء الذين أحضروا أطفالهم في المقاطعة الثانية مسرورين بتجارب أطفالهم التعليمية في برامج انسحاب الموهوبين، وكان معلمو التعليم العام داعمين نسبياً لبرامج غرف مصادر الموهوبين والمشاركين من الطلاب، على الرغم من أن معظمهم ليس لديهم خلفية أو تدريب رسمي، بدأ الطلاب الموهوبون متحمسين لبرامجهم وكان المعلمون على استعداد لمعرفة المزيد من أجل مساعدة طلابهم على النجاح.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أهمية الحاجة إلى إلقاء الضوء على تقييم فاعلية غرف الموهوبين التابعة لوزارة التربية والتعليم ، وهذا ما أكدته دراسة (Momani,2006) ودراسة (Muharramah,2009) ودراسة (Young ,2014) ودراسة (Neal, 2016) ودراسة (Alsurur,2002) ودراسة (Khawaldeh,2006) كما وأكدت جميع الدراسات السابقة على الحاجة إلى تقييم فاعلية برامج الموهوبين من وجهة نظر الأطراف الفاعلة في البرنامج، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسات على أن تقييم البرامج المقدمة للموهوبين حسب المعايير المعتمدة في كل دراسة وذلك من خلال توفر بعض المعايير بدرجة عالية وبعضها بدرجة متوسطة وبعضها بدرجة منخفضة.

#### الطريقة والإجراءات

##### منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي

##### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرامج مصادر غرف الموهوبين في المدارس الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث بلغ عدد المدارس التي تضم غرف مصادر الموهوبين (53) مدرسة موزعة على ثلاث محافظات (شمال -وسط -جنوب) وبلغ عدد معلمي قسم الموهوبين (53) معلماً ومعلمة، وعدد الطلبة الملتحقين غير محدد بوزارة التربية والتعليم.

## عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية وتم اختيار جميع غرف مصادر الموهوبين الموجودة في محافظة الوسط. أما المعلمون والمعلمات والطلبة والطالبات، فقد تم اختيار جميع أفراد العينة، وقد تم تطبيق ( 388 ) استبانة على طلبة المدارس و(32) معلما ومعلمة، وشملت مديريات تربية (قصة عمان - لواء الجامعة- الموقر- القويسمة - وادي السير- لواء ماركا - ذيبان - مادبا - السلط - الرصيفة ) وتم استبعاد كل من المدارس الآتية: ( الأميرة بسمة الثانوية للبنات - مدرسة مليح الثانوية للبنين ) لعدم توفر غرف مصادر موهوبين على الرغم من أن بيانات وزارة التربية تثبت وجود غرفة مصادر، وتم استبعاد مدرسة ( إسكان الجامعة الثانوية المختلطة )؛ لكون المدة الزمنية لتأسيس غرفة المصادر ستة أشهر وهي أقل من المدة المطلوبة والجدول رقم ( 1 ) يوضح توزيع أفراد العينة :

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة والمعلمين في محافظة الوسط

الرقم	المدرسية	الرقم	المدرسة	جنس المدرسة	المدرء	المعلمين	الطلبة
1.	قصة عمان	1.	الشميسانى الغربى الأساسية للبنات	إناث	1	1	25
		2.	الأميرة عالية الثانوية للبنات	إناث	1	1	9
		3.	حطين الثانوية المهنية للبنين	ذكور	1	1	19
2.	الموقر	4.	رجم الشامي الغربى الثانوية للبنات	إناث	1	1	8
		5.	الغبرة الثانوية للبنين	ذكور	1	1	14
		6.	الغبرة الثانوية للبنات	إناث	1	1	8
3.	القويسمة	7.	الجودة الثانوية الشاملة للبنات	إناث	1	5	45
		8.	فراس العجلوني الثانوية للبنين	ذكور	1	1	10
4.	وادي السير	9.	ابو عليا الثانوية للبنات	إناث	1	1	18
		10.	لب الثانوية للبنين	ذكور	1	3	9
6.	ذيبان	11.	الاستقلال الأساسية للبنين	ذكور	1	6	10
		12.	الشقيق الثانوية للبنين	ذكور	1	1	6
		13.	لب الثانوية للبنات	إناث	1	3	29
		14.	الجبل الثانوية للبنات	إناث	1	4	22
		15.	الموجب الثانوية للبنين	ذكور	1	3	8
7.	مادبا	16.	الفصيلية الثانوية للبنين	ذكور	1	1	10
		17.	رقية بنت الرسول الثانوية المختلطة	إناث	1	1	23
		18.	خولة بنت الأزور الأساسية للبنات	إناث	1	1	16
8.	السلط	19.	الكرامة الثانوية المختلطة	إناث	1	1	13
		20.	الرميمين الثانوية للبنات	إناث	1	1	17
		21.	الإدرسى الثانوية للبنين	ذكور	1	5	36
9.	الرصيفة	22.	طارق بن زياد الأساسية	ذكور	1	1	18
		23.	وادي القطار الثانوية المختلطة	إناث	1	1	15



### أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (24 فقرة) موزعة على مجال المناهج وطرق التدريس، وتكونت استبانة الطالب من (14) فقرة بينما تكونت استبانة المعلم من (10) فقرات، وتكونت الاستجابة على كل فقرة على شكل سلم ثلاثي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) بالترتيب حيث تم إعدادها حسب الخطوات الآتية:

- تمت ترجمة معايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين 2010 واختصارها NAGC والمعايير النمساوية International Panel of Experts Gifted And Talant Austrian (IPEGE) (2009) والمعايير الأسترالية Australian Professional Standards for Teachers (2011) واختصارها AITSL إلى اللغة العربية.

- تم عرض الترجمة على مجموعة من الأخصائيين في التربية الخاصة، وأعضاء هيئة التدريس في التربية الخاصة ومعلمي اللغة العربية؛ للتأكد من الصحة التعبيرية واللغوية لفقرات المعايير بما يتوافق مع قواعد اللغة العربية، وللتأكد من انتماء الفقرات للبعد، مما يسهل فهم المقصود بكل عبارة ويسهل الإجابة عليها بشكل صحيح.

- تم الأخذ بالتعديلات التي وضعت على الفقرات وإخراجها على شكل استبانة.

### إجراءات الدراسة:

تمت مراجعة معايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين 2010 واختصارها NAGC والمعايير النمساوية International Panel of Gifted And Talant Austrian (IPEGE) (2009) والمعايير الأسترالية Australian Professional Standards for Teachers (2011) واختصارها AITSL في مجال المناهج وطرق التدريس إلى اللغة العربية على شكل استبانة، وتم استخراج دلالات صدق المحكمين لها، وكانت الاجراءات على النحو الآتي:

1. تم حصر غرف مصادر الموهوبين في وزارة التربية والتعليم الأردنية وعناوينها.
2. تم اختيار عينة قصدية من غرف مصادر الموهوبين، وقامت الباحثة بتوزيع الاستبانة في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام (2017-2018) لكافة المعلمين في غرف مصادر الموهوبين والطلبة في الأردن من العينة القصدية.

3. زيارة المدارس التي تتواجد فيها غرف الموهوبين، والالتقاء بمعلمي تلك المدارس، واطلاعهم على هدف الدراسة والطلب منهم ومن الأطراف المعنية بالدراسة الإجابة عن فقرات الاستبانة.

4. تم حصر إجابات المعلمين والطلبة لغرف مصادر الموهوبين على الاستبانة.

#### المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار "ت".

#### نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول: ما مدى توفر المعايير العالمية في بعد المناهج وطرائق التدريس

ببرامج غرف الموهوبين في التعليم الأساسي الحكومي من وجهة نظر الطلبة والمعلمين ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى توافر

المعايير العالمية في بعد المناهج وطرائق التدريس ببرامج غرف مصادر الموهوبين من وجهة نظر

الطلبة والمعلمين والمدراء، والجدول الآتية تبين هذه النتائج:

#### أولاً: الطلبة

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مدى توافر المعايير العالمية في بعد المناهج

وطرائق التدريس ببرامج غرف مصادر الموهوبين من وجهة نظر الطلبة

الرقم	الفقرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى
1	تتوافر وسائل تقنية ومصادر تعليمية لتطبيق المناهج الإثرائية	11	2.27	.758	متوسط
2	يتميز المنهاج الإثرائي بالتتابع والاستمرارية	8	2.37	.686	مرتفع
3	تشارك في تحديد بعض موضوعات المنهاج الإثرائي التي تتسجم مع ميولك واهتماماتك	5	2.44	.696	مرتفع
4	يتم إجراء تقويم مستمر ونهائي لمعرفة مدى تقدمك	9	2.32	.752	متوسط
5	يتم استخدام وسائل تقنية ومصادر متنوعة تتناسب مع الطلبة الموهوبين	7	2.40	.710	مرتفع
6	ينوع المعلمون/ات في استخدام الأنشطة التعليمية المثيرة للتحدي	2	2.46	.675	مرتفع
7	يوفر المعلمون/ات فرصاً لكم لاكتشاف الذات وتحقيقها	4	2.45	.674	مرتفع
8	يتم استخدام استراتيجيات النمذجة لتطوير هوياتكم الشخصية	10	2.32	.724	متوسط
9	يتم توفير فرص وأنشطة تدعم تفاعلكم مع أقرانكم داخل المدرسة وخارجها	12	2.25	.762	متوسط
10	يستخدم المعلمون/ات طرقاً متعددة وبأشكال مختلفة لتسريع تعلم الطلبة	3	2.46	.668	مرتفع
11	يستخدم المعلمون/ات طرقاً متعددة وبأشكال مختلفة للتمييز بين الطلبة وتحديد الأفضل منها	6	2.41	.711	مرتفع
12	يستخدم المعلمون/ات المناهج الإثرائية لتوسيع فرص تعلمكم والتي تعمق فهمكم للمناهج الإثرائية داخل المدرسة أو خارجها	13	2.24	.752	متوسط

الرقم	الفقرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى
13	يتم توزيعكم في مجموعات متجانسة أثناء التعلم	1	2.47	.717	مرتفع
14	يستخدم المعلمون/ات التكنولوجيا بشكل منتظم	14	2.12	.761	متوسط
	المتوسط الكلي لبعده المناهج وطرائق التدريس		2.36	.432	مرتفع

يبين الجدول (1) أن مدى توافر المعايير العالمية في بعد المناهج وطرائق التدريس ببرامج غرف مصادر الموهوبين من وجهة نظر الطلبة جاء على الدرجة الكلية للبعد بمتوسط حسابي (2.36) وبمدى مرتفع، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.12 و 2.47) وبمدى متوسط ومرتفع، حيث جاءت الفقرة (يتم توزيعكم في مجموعات متجانسة أثناء التعلم) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.47) وبمدى مرتفع، في حين جاءت الفقرة (يستخدم المعلمون/ات التكنولوجيا بشكل منتظم) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.12) وبمدى متوسط.

#### ثانياً: المعلمون

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مدى توافر المعايير العالمية في بعد المناهج

وطرائق التدريس ببرامج غرف مصادر الموهوبين من وجهة نظر المعلمين

الرقم	الفقرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى
1.	تتوافر وسائل تقنية ومصادر تعليمية لتطبيق المناهج الإثرائية	7	2.11	.682	متوسط
2.	تتميز المناهج الإثرائية بالتتابع والاستمرارية	6	2.33	.522	متوسط
3.	ينوع المعلمون / ات في مستويات التعلم بما يتناسب مع درجة صعوبة المحتوى الدراسي	1	2.49	.626	مرتفع
4.	يجري المعلم / ه تقويماً مستمراً وختامياً لتقدم الطلبة	2	2.49	.626	مرتفع
5.	أهداف المناهج وغاياتها واضحة ومحددة	3	2.49	.626	مرتفع
6.	تركز المناهج على عمليات التفكير العليا	5	2.42	.621	مرتفع
7.	المناهج الإثرائية مكتوبة ومتوفرة لدى المعلمين ولديهم أدلة إرشادية في تطبيقها	8	2.00	.826	متوسط
8.	يشارك المعلمون /ات في تطوير المناهج الإثرائية وتقييمها بعد تحليل خبرات المنهاج الرسمي المقرر ومراجعتها	9	2.00	.798	متوسط
9.	يوظف المعلم /ه استراتيجيات مثل (التفكير الناقد وحل المشكلات والاستقراء والاكتشاف) لتلبية احتياجات الطلبة	4	2.47	.548	مرتفع
	المتوسط الكلي لبعده المناهج وطرائق التدريس		2.31	.472	متوسط

يبين الجدول (2) أن مدى توافر المعايير العالمية في بعد المناهج وطرائق التدريس ببرامج غرف مصادر الموهوبين من وجهة نظر المعلمين جاء على الدرجة الكلية للبعد بمتوسط حسابي (2.31) وبمدى متوسط، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.00 و 2.49) وبمدى متوسط ومرتفع، حيث جاءت الفقرة (ينوع المعلمون / ات في مستويات التعلم بما يتناسب

مع درجة صعوبة المحتوى الدراسي) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.49) وبمدى مرتفع، في حين جاء الفقرتان (7 و8) (المناهج الإثرائية مكتوبة ومتوفرة لدى المعلمين ولديهم أدلة إرشادية في تطبيقها، و يشارك المعلمون /والمعلمات في تطوير المناهج الإثرائية وتقييمها بعد تحليل خبرات المناهج الرسمي المقرر ومراجعتها) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.00) وبمدى متوسط. للإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق في مدى توافر المعايير العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرامج الموهوبين في التعليم الأساسي الحكومي تبعا لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة للمعلمين والمعلمات؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة في مدى توافر المعايير العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرنامج غرف مصادر الموهوبين بين برامج الموهوبين في مدارس الذكور وبرامج الموهوبين في مدارس الإناث، والجدول الآتي يبين هذه النتائج:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة في مدى توافر المعايير العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرنامج غرف مصادر الموهوبين بين برامج

#### الموهوبين تبعا لجنس المدرسة

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
المناهج وطرائق التدريس	ذكر	140	2.37	.393	.597	386	.551
	انثى	248	2.35	.452			

يبين الجدول (3) أن قيمة "ت" لمدى توافر المعايير العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرنامج غرف مصادر الموهوبين بين برامج الموهوبين تبعا لجنس المدرسة بلغت (0.597) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توافر المعايير العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرنامج غرف مصادر الموهوبين بين برامج الموهوبين تعزى لجنس المدرسة.

وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مدى توافر المعايير العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرنامج غرف مصادر الموهوبين تبعا لسنوات الخبرة للمعلمين والمعلمات، والجدول الآتي يبين هذه المتوسطات:

**الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مدى توافر المعايير العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرامج غرف مصادر الموهوبين تبعا لسنوات الخبرة**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة	المجال
.396	2.31	5	من 1 إلى 5 سنوات	المناهج وطرائق التدريس
.489	2.30	15	من 6 إلى 10 سنوات	
.493	2.32	25	أكثر من 10 سنوات	
.472	2.31	45	المجموع	

يبين الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مدى توافر المعايير العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرامج غرف مصادر الموهوبين تبعا لسنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات تم إجراء تحليل التباين الأحادي، كما في الجدول الآتي:

**جدول (5) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في مدى توافر المعايير العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرامج غرف مصادر الموهوبين تبعا لسنوات الخبرة**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.001	2	.001	.003	.997
داخل المجموعات	9.816	42	.234		
المجموع	9.817	44			

يبين الجدول (5) أن قيمة "ف" لمدى توافر المعايير العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرامج غرف مصادر الموهوبين بين برامج الموهوبين تبعا لسنوات الخبرة بلغت (0.003) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توافر المعايير العالمية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرامج غرف مصادر الموهوبين بين برامج الموهوبين تعزى لسنوات الخبرة.

**مناقشة النتائج والتوصيات**

أشارت النتائج إلى أن مجال المناهج وطرائق التدريس كانت درجة مطابقتها مرتفعة لدى الطلبة، وأشارت النتائج إلى أن مجال المناهج وطرائق التدريس كانت درجة مطابقتها متوسطة لدى المعلمين، ويلاحظ بأن المعلمين يقيمون ويقدرّون طبيعة المنهج بشكل أقل منه عن تقدير الطلبة، أي أنهم يرون أن طبيعة المناهج للموهوبين غير مناسبة بشكل عام من حيث الخصائص العامة، والمحتوى، والأنشطة، بينما يرى الطلبة أن هذا التقييم جيد للمنهج، ويقدرّونه بمستوى أعلى من

مستوى تقديرات المعلمين، وتعزو الباحثة ذلك أن المعلمين على معرفة تامة بقيمة المنهاج المقدم؛ لكونهم يشاركون في إعداده، وهم القائمون على تنفيذه، بالإضافة لخبرتهم الميدانية التي تؤهلهم لأن يميزوا بين المنهاج المتكامل ذي الطبيعة المتميزة والمنهاج الرديء.

كما أن جدية المعلمين في الإجابة عن أداة الدراسة تجعلهم أكثر دراية بفقرات الأداة التي أعدت بعناية لتقف على واقع هذا المنهاج، ويفسر ذلك قلة خبرة الطلبة في هذا المجال، وعدم معرفتهم بخصائص المنهاج الجيد من غيره، وأن المنهاج بحاجة إلى إعادة تطوير؛ ليناسب حاجات الطلبة واهتماماتهم وتطوير خبراتهم للحكم بدقة في المستقبل على برامجهم.

وُضعت فقرات تتحدث عن الخصائص العامة للمناهج الخاصة بالموهوبين والمتعارف عليها عالمياً حسب ما وضحه علماء تربية الموهوبين، وقد أظهرت نتائج استجابات المعلمين على هذه الفقرات بأن المنهاج لا يشتمل على التتابع والاستمرارية ليناسب قدرات الطلبة، وهذه النتيجة توافقت مع دراسة (Khawaldeh,2006) التي هدفت إلى تقييم مناهج الموهوبين في البرامج الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من خلال وجهة نظر المعلمين والطلبة، حيث بينت أن طبيعة المناهج جيدة من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وأن طرق التدريس من وجهة نظر المعلمين فاعلة بينما من وجهة نظر الطلبة جيدة وبحاجة إلى استخدام طرق أكثر فعالية.

وفي كفاءة تلك المناهج أشارت دراسة (Radadi, Zain bin Hassan and Abdul Majid, Osama Mohammed and Ibrahim, Abdullah Suleiman; Mohammed, Shoab Jamal,2012) أن برنامج الموهوبين المطبق في المدينة المنورة أدى إلى تنمية كل من التفكير المنفتح النشط، والاستقلالية والمهارات الاجتماعية للطلبة الموهوبين الملتحقين بالبرنامج، ولم تتوافق نتائج الدراسة مع دراسة جروان ومحارمة (Lina & Jarwan,2009) التي هدفت إلى تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية أن طبيعة المنهاج جاءت متطابقة بدرجة منخفضة مع المعايير، وفي دراسة فان تاسل باسكا (Baska,2006) التي هدفت إلى تحليل نتائج تقييم برامج الموهوبين بأن المنهاج عرضة للفقدان، إذا لم يحدث تطور على البرنامج خلال السنوات القليلة القادمة،

وفي دراسة (Dolph,2009) التي أشارت إلى تقييم للطريقة والمناهج التي يتم توظيفها في المدارس العامة، وأشارت إلى أن التمايز في التعليم لا يستخدم باستمرار مع الطلبة الموهوبين، وأنه لا يتماشى مع المعايير العالمية. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعليم بين مدارس

الذكور والإناث تبعا لمتغير جنس الطلبة، وأن هناك اهتماما واضحا بالموهوبين من الذكور والإناث، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي أجراها الحسن من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المناهج وطرائق التدريس ببرنامج غرف مصادر الموهوبين بين برامج الموهوبين تبعا لسنوات الخبرة للمعلمين، إن مثل هذه النتيجة مقلقة لواقعي برامج التأهيل والتدريب بالإضافة إلى راسمي السياسات التربوية؛ لأنه يمثل ضعفا في تطور المعلمين؛ لذا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام ببرامج غرف مصادر الموهوبين وزيادة التركيز بشكل خاص على إعداد المعلمين من ناحية التطور المهني لديهم وتوفير الإمكانيات المادية وتذليل كل العقبات، فهذا يدعم إحداث فرق لدى الطلبة، مما يسهم في الارتقاء بأفكار الطلبة الموهوبين وزيادة ثمرة الإبداع.

#### References:

- Abed Rabbo, Magdy Mohamed (2010) Towards Integrated Care for Talented Students, *Dirasat Journal of Social Work and Human Sciences - Egypt*, 29 (2), 713-736
- Al-Jaghaiman, Abdullah (2012) Teaching Performance of Teachers of Gifted Education in the Implementation of the Model of Enrichment in General Education Schools in the Kingdom of Saudi Arabia: *King Saud University Journal*, Riyadh 24 (3) 977-999
- Aljughaiman1, Abdullah M. and Ayoub, Alaa Eldin A. (2017) Giftedness In Arabic Environments: Concepts, Implicit Theories, And The Contributed Factors In The Enrichment Programs, **Cogent Education** 4,1-13
- Al-naqa, Mahmoud kamil(2015) A gifted teacher and a renewed course, 24th Scientific Conference of the Egyptian Republic for Curriculum and Instruction, Egyptian Association for Curriculum and Methods of Training 1-22
- Al-Samadi, Hussein (2013) Factors Affecting Teachers' Attitudes towards the Effectiveness of Gifted Programs on Academic Achievement of Gifted Students in Selected Schools in Saudi Arabia, *Journal of Scientific Research in Education, Egypt* 4 (14) 551-570
- Al-Subaie, Mayouf (2009), Detection of Talents in School Activities, *Al-Yazuri: Amman*, 22-34
- Alsurur, Nadia Hale (2002), Evaluation of the Status of Outstanding and Gifted Student Care in Public Schools in the Kingdom of Bahrain, *Field Study of Research and Development Center, Kingdom of Bahrain* 5-17
- Baker, Bruce D. McIntire, Jay (2003) Evaluation State Funding for Gifted Education Program, **Psychology and Behavioral Science Collection**, 25 (4) 1-15

- Bernal, E.M. (2003). To No Longer Educate The Gifted: Programming For Gifted Students Beyond The Era Of Inclusionism, **Gifted Child Quarterly**, 47(3), 183-191.
- Brown, Scott W. Renzulli, Joseph S. Gubbins, E. Jean Siegle, Del. and Zhang, Wanli (2005) Assumptions Underlying the Identification of Gifted and Talented Students, **Gifted Child Quarterly**.1(49), 68-79.
- Brulles, Dina. Saunders, Rachel and Cohn, Sanford J. (2010) Improving Performance for Gifted Students in a Cluster Grouping Model. **Journal for the Education of the Gifted**. 34 (2) 327–350.
- Dexter, D. (1998). Cluster grouping. **Gifted Child Today**, 21(3), 14-22.
- Dolph, Katie A. (2009) **An Evaluation Study of The Curriculum and Instructional Approaches Employed in The Norfolk Public Schools Gifted Program**. unpublished Doctoral Dissertation, The College of William & Mary
- Evaluation Guide** (2015) Program Evaluation, Westem Australia ,1-15 [www.programevaluation.wa.gov.au](http://www.programevaluation.wa.gov.au)
- Evaluation of the outputs of gifted programs in Madinah,(2012) Arab Studies in Education and Psychology - Saudi Arabia 3 (31) 261-298
- Gentry, M. (1996). Total School Cluster Grouping: An Investigation Of Achievement And Identification Of Elementary School Students, **The National Research Center on the Gifted and Talented (1990- 2013)**, 8-10
- Ghassab, Amna Rashed Mohammed Ali (2013) Special Needs Groups of Talented. The 10th Arab Scientific Conference for the Care of Gifted and Gifted - Standards and Indicators of Excellence: Educational Reform and the Care of Gifted and Talented - Arab Council for the talented and talented - Jordan. 2, 55-79. Muharramah,
- Hoover, S.M. (1993). Cluster Grouping of Gifted Students at The Elementary Level, **Education Research Complete**, 16 (1) 1-4  
<http://www.nagc.org/sites/default/files/standards/K12%20programming%20standards.pdf>.
- <https://www.AITSL.Edu.Au>  
Jordan Ministry of Education website  
<http://www.moe.gov.jo/Departments/DepartmentPage.asp>
- Khawaldeh, Hamza Ali Abdullah (2006), Evaluation of the Curriculum of Talents in Special Programs in the Hashemite Kingdom of Jordan from the Perspective of Teachers and Students, Unpublished Master Thesis, Amman Arab University, Jordan 12-50



- Landrum, M.S. Callahan, C. and Shaklee, B. (2000) Aiming for Excellence: Gifted Program Standards, **Annotations To The NAGC Pre-K-Grade 12 Gifted Program Standards**. tx
- Lina Mahmoud Mustafa and Jarwan, Fathi Abdul Rahman (2009) Evaluation of the King Abdullah II School of Excellence Programs in the light of the International Standards for Gifted Education. The Sixth Arab Scientific Conference for the Care of the Talented and the Talented - The Care of the Talented The Need for a Better Arab Future - The Arab Council for the Talented and the Better - Jordan, 6, 411-444
- Mahmoud Kamel (2015) Teacher of the talented and its renewed role, the twenty-fourth scientific conference of the Egyptian Society for Curriculum and Teaching Methods. Egyptian Society for Curriculum and Teaching Methods 1-22 Al-Nuwairy, Ibtisam Omar (2016) Methods of detection of talented and talented, Journal of the university. Libya 24 52- 63
- Mahmoud, Amani (2013) An Evaluation of the Competencies of Teachers of Gifted & Talented Students of Professional Practice Adopted by the Council for Exceptional Children (CEC) in Jordan, **Science Journal of Education**. 1(1)12-19
- Mohammadi, Fawzia (2012) Methods of developing talented students in the school, Journal of Humanities and Social Sciences - University of QasidiMarbah - Algeria .9, 169-187
- Momani, Samar (2006), Evaluation of Education Programs for Talented Students in Jordan. Dissertation thesis published, University of Jordan. 20-35
- Morgan, A., (2007) Experiences of Gifted and Talented Enrichment Cluster for Pupils Aged Five to Seven. **British Journal of Special Education** 34(3),144-153
- Muharramah, Lina Mahmoud Mustafa and Jarwan, Fathi Abdul Rahman (2009) Evaluation of the King Abdullah II School of Excellence Programs in the light of the International Standards for Gifted Education. The Sixth Arab Scientific Conference for the Care of the Talented and the Talented - The Care of the Talented The Need for a Better Arab Future - The Arab Council for the Talented and the Better - Jordan, 6, 411-444
- Neal, Tia M. (2016), **Teacher, Parent, And Student Perceptions of Adolescent Giftedness and Self-Concept in Rural Northeast Louisiana Schools, the University of Louisiana**. unpublished Doctoral Dissertation.
- Noueiri, Ibtisam Omar (2016) methods of detecting talented and outstanding, university journal Libya52-63.

- O'Connor, M. Fleischmann, C. Kenner, E. McCobin, a. and McGoey, k. (2017) Early Childhood Gifted Assessment and Gifted Children in the Early Childhood Years. **Journal for the Education of the Gifted** 35(2) 103– 128
- Reis, Sally M. And Callahan, Carolyn M. (2004) **Program Evaluation in Gifted Education**. Corwin Press, California.20-30
- Royse, D. Thyer. B. and Padgett. D. (2010). Program Evaluation: An Introduction. **Gifted Child Quarterly**. 1 (49),68-79
- Steenbergen-Hu, Saiying and Olszewski-Kubilius, Paula (2016) Gifted Identification and the Role of Gifted Education: A Commentary on “Evaluating the Gifted Program of an Urban School District Using a Modified Regression Discontinuity Design” **Journal of Advanced Academics**. 27(2), 99–108
- Teno, K. (2000). Cluster Grouping Elementary Gifted Students In The Regular Classroom, **Gifted Child Today**. 23 (1), 44-53
- Van Tassel -Baska, j. (2006). A Content Analysis Of Evaluation Findings Across 20 Gifted Programs, **Gifted Child Quarterly**, 50 (3), 199-215.
- Wallace, P. (2009). Distance Learning For Gifted Students: Outcomes For Elementary, Middle, And High School Students, **Journal for the Education of the Gifted**, 32, 295–320.
- Wright, Brian L. and Ford, Donna Y. (2017) Recognition Of Giftedness In Early Childhood And What Professionals Should Know About Student Of Color, **Gifted Child Theory**, 40 (2), 111-116
- Wu, Echo H. (2017) Paving the Way for Differentiated Instruction in Rural Classrooms Under Common Core State Standards: An Interview with Carolyn Callahan. **Journal Of Advanced**. 28(1), 51–65
- WWW.Begabtenzentrum.At
- young, m. and balli, s. (2014), Gifted And Talented Education (Gate). **Gifted Child Theory**,37(4), 236-244.
- Radadi, Zain bin Hassan and Abdul Majid, Osama Mohammed and Ibrahim, Abdullah Suleiman; Mohammed, Shoaib Jamal (2012) Evaluation of the outputs of talented programs in Medina, Arab studies in education and psychology - Saudi Arabia 3 (31) 261-298